

41) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشارح وفقه الله تعالى في صفحة مئة وثلاث وثمانين. مئة وثلاث وثمانين - [00:00:00](#)

يقول وانكر عذاب القبر المعتزلة. المعتزلة كما قلت لكم مرارا اه هم ممن اه يقدسون العقل ويقدمونه ربما على النقل في كثير من الامور ردوها قالوا لان العقل لا يستوعب ذلك - [00:00:20](#)

والشبهات في ذلك انهم لا يدركونه ولا يرون الميت يعذب ولا يسأل. يعني يقولون نحن آآ لا نرى شيئا في القبور ولا ندرك عذاب القبر ولا نرى اي فلذلك انكروا عذاب القبر. طيب - [00:00:41](#)

ويعني ليس فقط المعتزلة المعتزلة هم من اقدم من انكر ذلك ولكن الان في زماننا هذا كثير من العقلانيين بين قوسين من العقلانيين الذين يريدون ان يفهموا الاسلام على اهوائهم وعلى مزاجهم - [00:00:59](#)

بعض العقلانيين ايضا يرد عذاب القبر ويرد اشياء اخرى آآ لا توافق هواه والجواب عن هذه الشبهة ان نقول ان عدم ادراكنا ورؤيتنا للشيء لا يدل على عدم وجوده ووقوعه - [00:01:16](#)

هذي قاعدة يجب ان تستحضروها في كثير من النقاشات وفي كثير من الامور التي تنكر لانها لا ترى تنكر لانها لا ترى. نقول لهم نقول لهم عدم رؤيتنا للشيء لا يعني عدم وجوده - [00:01:32](#)

فكم من اشياء لا نراها وهي موجودة هؤلاء الذين ينكرون عذاب القبر لانهم لا يرونه او كذلك الملاحدة الذين ينكرون وجود الله عز وجل انهم لا يرونه. طيب وينكرون اشياء كثيرة جدا بحجة انهم لا يرونه. هؤلاء لو دقت في حالهم - [00:01:50](#)

وفتشت في امرهم وناقشتهم لوجدت انهم يؤمنون باشياء لم يروها سبحانه الله العظيم. يعني هذا من التناقض العجيب قال ومن ذلك عذاب القبر او نعيمه وان الله تعالى جعل امر الآخرة وما كان متصلا بها غيبا - [00:02:08](#)

وحجبها عن ادراك العقول في هذه الدار. طيب قبل ان تنتقل الى هذه النقطة الثانية. اه اعطيكم مثالا مثالا على اشياء يؤمن بها يعني معظم الناس معظم العقلاء يعني دعنا نقول كل العقلاء. كل العقلاء يؤمنون به لا ينكره الا مجنون - [00:02:27](#)

او مخبول اه وذلك مثل قضية الروح لو سألت هذا الملحد الذي ينكر وليد الله عز وجل او سألت هذا الذي ينكر عذاب القبر او ينكر اي شيء بحجة انه لا يراه - [00:02:42](#)

نقول له هل تؤمن بالروح قطعا سيقول نعم ان قال لا هذا مصيبة يعني انتهى معه النقاش لانه كل البشر يسلمون ان هذا الجسد فيه شيء يسمى بالروح اذا كانت اذا كان في الجسد حي الانسان واذا نزع من او خرجت من الجسد فانه يموت. هذا شيء مسلم به. طيب اي انت ستؤمن بالروح؟ نعم - [00:02:57](#)

لا طيب كيف تؤمن بشيء لا تراه اذا نفس المشكلة نفس الامر بالضبط انت تقول انا لا اؤمن بعذاب القبر لاني لا اراه طيب انت تؤمن بالروح وانت لا تراها - [00:03:20](#)

ما هذا التناقض اذا اذا الرد الاول على من يقول اننا لا نؤمن بعذاب القبر لاننا لا نراه نقول لهم انتم تؤمنون باشياء ولا ترونها لكم مثالا على ذلك الروح - [00:03:34](#)

طيب الرد الآخر قال وان الله تعالى جعل امر الآخرة وما كان متصلا بها غيبا. وحجبها عن ادراك العقول في هذه الدار لماذا؟ لماذا الله عز وجل جعل اشياء غيبية يعني لو تلاحظون - [00:03:50](#)

اركان الايمان بالله غيب الايمان بالملائكة غيب الايمان بالكتب يعني الكتب السابقة انزالها ووحياها الى الانبياء بالنسبة لنا غيب.

اه الايمان اه بالله وملائكته وكتبه اه ورسله الامام بالرسل السابقين هذا غيب لم نره - [00:04:06](#)

والايمان باليوم الاخر غيب. تمام؟ اذا يعني نلاحظ ان ان يعني ديننا يقوم على اشياء كثيرة هي غيبية. لماذا قال يتميز الذين امنوا

بالغيب من غيرهم. يعني لو كان كل شيء نراه عيانا بياننا ونهارا جهارا واضحا للجميع. طيب لم - [00:04:31](#)

تمايز ولم يحصل الامتحان ولم يحصل الاختبار يعني سيؤمن سيؤمن الجميع ولن يتميز المؤمن الحقيقي. المؤمن الحقيقي هو الذي

يصدق بالله سواء كان في شيء يراه بعينه طيب او كان شيئا غيبيا فهو يؤمن بالجميع. لان هذا اخبر الله به وهذا اخبر الله به -

[00:04:50](#)

وهذا اخبر به الرسول وهذا اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يؤمن بالاثنتين وانتم تعرفون قصة ابا بكر الصديق وانما سمي

صديقا لانه صدق وبالف في التصديق وحتى صدق بالغيب الذي لم يره - [00:05:13](#)

كما حصل له في قصة الاسراء والمعراج. وهو امر غيب. لذلك تميز اه ابا بكر تميز ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه امن بشيء غيب

اول صفة ذكرها الله عز وجل آآ من صفات المؤمنين قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين من هم المتقون؟ الذين

يؤمنون - [00:05:27](#)

اذا الايمان بالغيب يا اخوان هو يعني امر اساسي جدا في عقيدتنا. وليس نحن فقط بل يعني حتى في الاديان الباطلة الاخرى من

اليهودية والنصرانية ايضا عندهم قضية الايمان بالغيب. اذا يتميز الذين امنوا بالغيب - [00:05:47](#)

من غيرهم وامور الاخرة لا تقاس بامور الدنيا هذا هو الرد الثالث. ان نقول لهم اذا الرد الاول ان نقول ليس كل من لا يرى الشيء فهو

غير موجود وظربنا مثلا والرد الثاني ان نقول ان الله عز وجل آآ اخترنا وامتحنا بالايمان بالغيب ليميز المؤمن - [00:06:05](#)

الصادق من المرتاب طيب صاحب الايمان القوي صاحب الايمان القوي يؤمن بالله وبجميع اخباره. سواء كانت مشاهدة ام غيبا ورد

الثالث ان نقول لهم امور الاخرة لا تقاس بامور الدنيا - [00:06:26](#)

يعني انتم تقولون نحن فتحنا القبر ما وجدنا شيئا. نقول صحيح. لان هذا عالم اخر هذا عالم البرزخ وهو عالم مختلف لان العوالم

ثلاثة علم الدنيا وعالم البرزخ وعالم الاخرة هذا له احكام وهذا له احكام وهذا له احكام هذا له - [00:06:42](#)

طبيعة وهذا له طبيعة وهذا له طبيعة. فطبيعة الدنيا هكذا التي تراها انت طيب طبيعة الدنيا ما تعرفه انت. والبرزخ له طبيعة ايضا له

طبيعة مختلفة من طبيعة الحياة البرزخية انك تتمكن من رؤية اشياء لم تكن تتمكن من رؤيتها في في العالم الاخر في العالم السابق

وهو عالم الدنيا فانت - [00:06:58](#)

في قبرك تستطيع ان ترى الملائكة وان يكلمك الملائكة ويسألونك الاسئلة ثلاثة هذا من احكام البرزخ وهذا لا يحصل لا في الحياة

الدنيا. اذا لكل عالم يا اخوان لكل عالم احكامه وطبيعته المختلفة. فلا يقاس هذا على هذا - [00:07:22](#)

الكافر يوم القيامة يمشي على وجهه والناس كما جاء في بعض الآثار وان كان فيها كلام سيأتي الكلام عنه ان شاء الله. اه قضية ان

الصراط اذق اه من اه ان الصراط اذق من الشعر. طيب كيف يمشون عليه وهو اذق من الشعر؟ هل تستطيع انت ان تمشي على على

على شعر - [00:07:42](#)

طيب هل تستطيع ان تمشي على شيء دقيق كدقة الشعر في الدنيا لا تستطيع لكن في الاخرة ممكن وفي الاخرة تحصل اشياء واهوال

سنراها ان شاء الله بعد قليل سيطردها المصنف لو قستها باحوال الدنيا فهذا غير ممكن - [00:08:04](#)

ولذلك هناك جواب اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم آآ لما سئل اه كيف يمشي الكافر على وجهه في الاخرة كيف يمشي الكافر

على وجهه كما قال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم. كيف يحشر الكافر على وجهه - [00:08:23](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي امشاه على وجهه في الدنيا قادر على ان يمشيه في الاخرة على وجهه او كما قال عليه الصلاة

والسلام. اذا باختصار يا اخوان امور الاخرة - [00:08:40](#)

امور الاخرة ويدخل فيها القيام الصغرى من عذاب القبر ونحو ذلك. لا تقاس بامور الدنيا. لا تقول لانا في الدنيا لا نستطيع ان نفعل

هذا. فبالتالي لا نستطيع ان نفعله في الآخرة. لا. لا تقيس هذا على هذا. هذا عالم وهذا عالم مختلف - [00:08:51](#)

قال وعذاب القبر وعذاب القبر نوعين. وعذاب القبر على نوعين. النوع الاول عذاب دائم وهو عذاب الكافر. كما قال تعالى النار

يعرضون عليها غدوا وعشيا يعني دائما طيب غدوا وعشيا - [00:09:09](#)

الغدو هو اول النهار والعشي هو آخر النهار. وكأن الله عز وجل يريد ان يقول ان هذا العذاب دائم. والاية تتكلم عن ال فرعون. النوع الثاني الى مدة من مدة يعني معينة ثم ينقطع. وهو عذاب بعض العصاة من المؤمنين. يعني لا يدوم عليهم الى يوم القيامة. لا. مدة

معينة ثم ينقطع - [00:09:29](#)

ويعذب بحسب جرمة ثم يخفف عنه وقد ينقطع عنه العذاب. انظروا هذه المسألة مهمة قد ينقطع عن المؤمن العذاب في قبره هذا

طبعاً عنده ذنوب لم يتب منها. طيب قد ينقطع عنه العذاب بسبب دعاء يدعو له - [00:09:49](#)

اه صديق او يدعو له قريب او صدقة صدق بها عليه او استغفار استغفر له. واضح هذا نعم ومن اراد اه مزيد تفاصيل فهناك فصل في

كتاب ابن رجب الذي ذكرناه سابقا اسمه احوال القبور. هناك فصل سماه هل يفتر - [00:10:06](#)

العذاب عن اهل القبور ذكر في هذا تفصيلاً لمن اراد الرجوع اليه ثم يقول ابن تيمية القيامة نعم يقول آآ المصنف القيامة الكبرى وما

يجري فيها. انا قلت لكم هذا العنوان ليس من عناوين ابن تيمية - [00:10:28](#)

يقول ابن تيمية الى ان الى ان تقوم القيامة الكبرى ستعاد تعاد الارواح وهذه الاعداء يا اخوان تختلف عن اعادة الروح لاجل السؤال

في القبر. فالروح تعاد للانسان في قبره ليسأل - [00:10:43](#)

هذه عادة اخرى وهي اعادة الارواح الى الاجساد لاجل القيام الكبرى لاجل الحساب طيب قلنا القيامة قيامتان قيامة صغرى وقيامة

كبرى. والقيامة الصغرى هي الموت. وهذه القيامة تقوم على كل انسان في خاصته من خروج روحه وانقطاع سعيه - [00:11:00](#)

والقيامة الكبرى وهذه تقوم على الناس جميعاً وتأخذهم اخذة واحدة. لماذا سميت قيامة؟ انا اقرب من الشرح اسفلها. لماذا سميت

قيام؟ لقيام الناس من قبورهم لرب العالمين نعم لقيام الناس من قبورهم لرب العالمين - [00:11:21](#)

طيب ولهذا قال فتعاد الارواح الى الاجساد وذلك عندما ينفخ اسرافيل في الصور. قال تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث

الاجداث القبور الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا وقال تعالى ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:11:44](#)

وايضا في الاية الاخرى يوم يقوم الناس لرب العالمين. اذا لذلك سميت القيامة. والارواح جمع روح وهي ما يحيى به الانسان وغيره

من ذوات الارواح. وقلت لكم ابن القيم له كتاب مفرد اسمه كتاب الروح - [00:12:04](#)

والروح لا يعلم حقيقتها الا الله. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حقيقة الروح كما سأله اليهود في صحيح البخاري من حديث

ابن مسعود سأله اليهود عن الروح فاجابه - [00:12:17](#)

لم لم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم وسكت. حتى نزلت عليه هذه الاية. وقال الله عز وجل فيها ويسألونك عن الروح يعني ما هي؟

ما حقيقتها؟ قل نروح من امر ربي - [00:12:27](#)

يعني لا يعلمها الا الله عز وجل ما اوتيت من العلم الا قليلاً. وهذه الاية يجب ان نستحضرها في كثير من الامور التي تشكل علينا اذا

استغربنا من شيء او اشكل علينا شيء او لم نفهم شيئاً يا اخوان - [00:12:40](#)

تذكروا هذه الاية وما اوتيت من العلم الا قليلاً. مهما بلغ علم الانسان فهو قليل امام علم الله عز وجل وعظمته قال وتقوم القيامة التي

اخبار الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمون. نعم. وكذلك اجمع عليها غير المسلمين حتى من من - [00:12:52](#)

اليهود والنصارى يؤمنون بيوم القيامة طيب اه لذلك من انكر يوم القيامة من قال لا يوجد يوم القيامة ولا يوجد حساب ولا عذاب هذا

كافر ولما كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين - [00:13:12](#)

بين تفاصيل الآخرة بياناً لا يوجد في كثير من كتب الانبياء لو نظرت في العهد القديم والعهد الجديد الذي هو العهد القديم يشمل

التوراة كتاب اليهود. والعهد الجديد يشمل الانجيل كتاب النصارى. لو نظرت فيه - [00:13:27](#)

لوجدت ان التفاصيل المتعلقة باليوم الآخر قليلة قليلة قليلة بالنسبة لماذا؟ للتفاصيل الموجودة في كتاب الاسلام وهو القرآن. لماذا؟

لان النبي هو اخر الانبياء فجاء بالتفاصيل التي يحتاج اليها الناس. وكثير - [00:13:45](#)

من الناس الذين اسلموا طيب اه اسلموا بسببي انهم وجدوا الاسلام يجيبهم عن كثير من الاسئلة التي يسألون عنها وهي اسئلة الوجود الثلاثة. من اين جئنا؟ ماذا نفعل هنا؟ الى اين سنذهب؟ فالاسلام يجيب عن هذه الثلاثة بالتفصيل - [00:14:00](#)

ويجيب ماذا سيحصل للانسان منذ ان تنزع روحه الى ان يستقر في مقبره في مستقره في جنة او في نار. بالتفصيل كما سنعرف الان يعني الان سنأخذ يعني آآ نبذة منها وفي كتاب القرطبي التذكرة باحوال الموتى والاخرة وآآ - [00:14:18](#)

في غيرها من الكتب هناك تفاصيل اكثر وقد يعني تفنن العلماء في هذا الباب وافردوا احيانا في موقف من او مواقف يوم القيامة او في آآ يعني في شيء من احوال يوم القيامة يفرد فيه كتاب - [00:14:38](#)

يعني الجنة مثلا فيها كتاب فيها كتب. والنار ايضا فيها كتب كما سنشير الى هذا ان شاء الله طيب اذن اه القرآن فيه تفاصيل عن احوال دار الاخرة لا توجد اه بهذي الكثرة في كتب اخرى. وهذا مما جعل كثيرا - [00:14:55](#)

الناس يسلمون لانهم وجدوا اجوبة واضحة ان الانسان يريد ان يعرف ماذا سيحصل له بعد الموت. لان هذا امر يعني مخيف وامر غائب وامر مجهول فبيت الانسان يعرف ماذا سيحصل له. فجاء الانسان جاء القرآن بلا هذه الاجوبة - [00:15:16](#)

طيب ونحن نؤمن ايضا ماذا سيحصل في يوم القيامة؟ يحصل فيه مجموعة من الامور. سيسردها الان. من ذلك الجزاء على الاعمال. يجازى الانسان على اعماله ان خير فخير وان شرا فشر - [00:15:31](#)

قال هذا ثابت بالعقل يعني العقل يقول ان الانسان لا بد ان يجازى ان خيرا فخير وان شرا فشر وكذلك هو ثابت بالشرع. الشرع اخبرنا ان الانسان سيجازى على اعماله - [00:15:44](#)

وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى. ثم يجزاه ثم يجزاه الجزاء الاوفى طيب قال فان الله نبه العقول الى ذلك في مواضع كثيرة من القرآن حيث ذكرها انه لا يليق بحكمته وحمده ان يترك الناس - [00:16:00](#)

يعني في اكثر من اية عندنا مثلا قول الله عز وجل اه يحسب الانسان ان يترك سدى نعم يحسب الانسان ان يترك سدى وهناك ايضا اية اخرى في اواخر سورة المؤمنون - [00:16:25](#)

آآ افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. اذا الله عز وجل نبه في كتابه انه لم يترك الناس سدى يعني هملا هكذا بحيث انه يترك ولا يحاسب ولا يجازى هذا ينافي حكمة الله عز وجل او انه خلقهم عبثا لا يؤمرون ولا ينهاون ولا يثابون ولا - [00:16:46](#)

طيب هذا يكون عبثا. اذا لماذا خلقهم؟ وان يكون المحسن كالمسيء او يجعل المسلمين كالمجرمين. طيب كقوله تعالى اه افنجل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون وقال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل

المتقين كالفجار؟ يعني اذا لم يكن هناك حساب ولا جزاء اذا استوى الفاجر والفاجر - [00:17:10](#)

لا فرق بينهما ان هذا لن يجازى وهذا لن يجازى على كلامكم فان بعض المحسنين يموت قبل ان يجازى على احسانه احسانه نرى ان الانسان يحسن ثم يموت ولا ولا يجازى - [00:17:33](#)

وبعض المجرمين يموت قبل ان يجازى على اجرامه فلا بد ان هناك دارا اجازة فيها كل منهما لان ترك المحسن دون دون اكرامه وترك المجرم دون اه دون مجازاته هذا ينافي حكمة الله عز وجل - [00:17:45](#)

ومن انكر البعث كافر قال تعالى زعموا الذين كفروا الا يبعثوا. قال فيقوم الناس من قبورهم حفاة جمع حاف وهو الذي ليس على رجله نعل ولا خف عراة يعني ليس عليه ثياب - [00:18:00](#)

غور لان جمع اغرل جمعوا اغرل وهو الاقل الذي لم يقتل الذي لم يختن يقال له اقلف. فالناس لما يبعثون ويقومون من قبورهم يقومون على هذه على هذا الوضع دون نعال عراة دون لباس - [00:18:15](#)

غرل لم يقتنوا يعني كما خلقهم الله عز وجل اول مرة وهذي الصفات الثلاث يكونون عليها حين قيامه من قبورهم. وهذا ثابت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين - [00:18:36](#)

عن من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تحشرون يوم القيامة الى الله يوم القيامة حفاة

عراة غرلا. الحديثه اي اكمل الحديث. اكمل فعل امر والفاعل محذوف والحديث المفعول به. طيب هذا وجه وفيه اوجه اخرى -

[00:18:49](#)

وفي نفس الحديث وفي الحديث نفسه قالت عائشة يا رسول الله ينظر الرجال الى النساء يعني كيف يعني هم اراء وينظروا يعني شوف سبحان الله اهتمام عائشة رضي الله عنها. يعني هي خائفة من كشف العورات ومن ومن العري. سبحان الله العظيم -

[00:19:07](#)

وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الامر اعظم من ذلك الله المستعان في الحاشية احالكم في الحاشية على كتاب النهاية لابن الاثير وسبق ان نبهتكم على اهمية هذا الكتاب في مكتبة طالب العلم. وهو يغنيك عن غيره من كتب - [00:19:24](#)

ان شاء الله طيب ثم قال ما يجري في يوم القيامة قال اه الشارع وذكر الشيخ مما يجري في هذا اليوم العظيم على العباد واحد سيذكر الان مجموعة من الاهوال والاحوال. واحد - [00:19:44](#)

تدنو منهم الشمس تدنو منهم الشمس اي تقرب من رؤوسهم كما كما روى مسلم عن المقداد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة ادنيت الشمس من العباد حتى تكون قدر - [00:20:04](#)

اه ميل او ميلين طيب وجاء ايضا في بعض الاحاديث ان اعمال العباد يا اخوان اعمال الانسان تظله اعمالك الصالحة تظلك باذن الله. يعني الشمس هذي لما تقترب فانها تتعب الناس - [00:20:20](#)

ويتصبب الناس آآ عرقا فاعمال الانسان الصالحة تتحول الى ظل تظله وجاء بسند حسن حسنه الحافظ ابن حجر اه رحمه الله ان اللجام الذي هو الجام بالعرق طيب يكون للكافر وليس للمؤمن - [00:20:38](#)

وجاء في رواية لا يضر حرها يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة. اي مؤمن كامل الايمان اه قال القرطبي فهو يتفاوت بتفاوت اعمالهم. اذا اه نحن نعرف ان الشمس حينما تدنو فان العرق اه يرتفع اه في يرتفع - [00:20:58](#)

للانسان كما سنعرف الان يلجمه العرق يعني يصل الى الى افواه بعض الناس. طيب بعضهم يصل الى الى افواهه وبعضهم يصل دون ذلك لماذا يتفاوتون؟ قال القرطبي بتفاوت اعمالهم بتفاوت اعمالهم هذا اللجام الجام العرق يتفاوت بحسب عملك -

[00:21:16](#)

طيب فاشدهم في العرق للكفار ثم اصحاب الكبائر ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة للكفار. قاله ابن ابي جمرة هذا كله تعليق يعني اضيفوه ان شئتم واعلم ان هذه الامور لا يعترض عليها بعمل اه عفوا بعقل ولا قياس ولا عادة بل يدخل في الايمان

بالغيث. يعني لا يقال قال كيف يلجمهم العرب؟ كيف يصل - [00:21:37](#)

العرق من من الارض الى الى الفم. طيب نقول هذي الامور هذي احوال اخرة. تتذكر هذي القاعدة مهمة جدا. لا تقاس امور الآخرة بامور الدنيا لماذا؟ لانها عالمان مختلفان قال وقوله ويلجمهم العرق ان يصلوا الى افواههم فيصير بمنزلة اللجام يمنعهم من الكلام.

هذا اللجام الذي يوضع في فم الفرس - [00:22:01](#)

اه طيب يكون هذا العرق بمنزلة اللجام الذي يمنع الانسان من الكلام لماذا؟ نتيجة لدنو الشمس منهم وذلك بالنسبة لاكثر الخلق

ويستثنى من ذلك الانبياء ومن شاء الله ان يستثنى - [00:22:31](#)

الثاني مما ذكر في هذا اليوم قوله وتنصب الموازين وتوزن بها الاعمال. الموازين جمع ميزان وهو الذي توزن به الحسنات والسيئات. وهو ميزان حقيقي ليس مجازيا له لسان وكفتان تمام - [00:22:47](#)

وهو من من امور الآخرة ونؤمن به كما جاء ولا نبحت عن كلفيته على ضوء الا على ضوء ما ورد من النصوص والحكمة في وزن

الاعمال لماذا توزن الاعمال طيب؟ لماذا لا يحاسب الانسان - [00:23:05](#)

آآ مباشرة ويدخل الى مصيره قال لا هناك حكمة في وزن الاعمال وهو اظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها. فيرى الانسان اعماله

توضع في كفتين فترجح احدهما قال تعالى فمن ثقلت موازينه اي رجحت حسناته على سيئاته - [00:23:20](#)

واولئك هم المفلحون. اي الفائزون الناجون من النار من كانت حسناته اكثر من سيئاته فانه ينجو ويستحق دخول الجنة. ومن خفت

موازينه اي العكس ثقلت سيئاته على حسب فاولئك الذين خسروا انفسهم اي خابوا وصاروا الى النار في جهنم خالدون اي ماكنون في النار - [00:23:42](#)

قال والشاهد من الالية ان فيها اثبات الموازين والوزن يوم القيامة. وقد ذكر وقد ورد ذكر الوزن والموازين في ايات كثيرة من القرآن. وقد افاد النصوص هذا الان يعطيكم يعني يعطيكم الشرح الان يا اخوان خلاصات ترى هذي خلاصات الوحي خلاصات القرآن خلاصات السنة خلاصات كلام العلماء - [00:24:04](#)

قال خلاصة ومجموعة هذي النصوص افادت انه يوزن العامل الذي هو الانسان والعمل الذي هو السيئات والحسنات والصحف التي هي مثل الكتب طيب الانسان المؤمن يؤتى كتابه بيمينه والكافر يؤتى كتابه بشماله. فاذا ما الذي يوضع في الميزان - [00:24:24](#) جاءت نصوص تقول ان الانسان هو الذي يوضع في الميزان. الانسان نفسه يؤخذ ويوضع داخل الميزان وجاء نص يقول العمل الذي يوزن. وجاء نص يقول ان الصحف هي التي توزن. طيب ما الصواب؟ قال الشارح لا منافاة بينها - [00:24:49](#) الجميع يوزن الجميع يوفن. ولكن الاعتبار في الثقل والخفة يكون بالعمل نفسه لا بذات العامل ولا بالصحيفة يعني ما المؤثر هل اذا وضع الانسان وثقله في الميزان يؤثر يقول لك الشارح لا. الانسان ثقله وخفته لا يؤثران - [00:25:04](#) صحيفته هل تؤثر اذا كانت ثقيلة او خفيفة فيحكم على مصيره؟ لا. ما الذي يؤثر في مصير الانسان ويحكم عليه بجنة او نار؟ هو عملك عملك الصالح او الفاسد - [00:25:25](#)

هذا موقف اهل السنة من قضية الميزان. واما المعتزلة الذين الذين يحكمون العقل كما قلت لكم لم تستطع عقولهم القاصرة السخيفة ان تستوعب هذا الامر. قالوا كيف؟ كيف يوضع الانسان في الميزان؟ هذا لا لا لا يستوعبه العقل كيف توضع - [00:25:39](#) الصحف كيف توضع الاعمال؟ اعمال شيء ليس محوسا. الصلاة لا تلمس اين هي الصلاة؟ كيف توضع الصلاة؟ الصلاة انا صليتها وانتهت. كيف تتحول الصلاة الى السماء نقول لهم يعني يعني هذا سوء ادب مع النصوص. هذا سوء ادب مع الله عز وجل. ومع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:59](#)

الله عز وجل اصدقوا قليلا واصدقوا حديثا هو قال لنا هو قال لنا سبحانه يحصل هذا اذا يحصل هذا وانتم لا شأن لكم بهذا. قال وقد تأول المعتزلة النصوص في ذلك على ان المراد هذا هذا تأويلهم. على ان المراد بالوزن والميزان العدل - [00:26:16](#) يعني لما يقول الله عز وجل سنزن نحن اعمال الانسان يقولون لا هو الله عز وجل لا يقصد انه سيزن حقيقة انه سيأتي بميزان وله كفتان كما تقولون انتم ايها اهل السنة ويوضع توضع لا لا هذا كله رمز. وكناية عن حصول العدل - [00:26:35](#) فكأنه قال لما قال لكم انا سأضع الموازين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لما قال لكم هذا لا هو لا يقصد انه سيأتي بالميزان هو يقصد ان انني ساقيم العدل واحققه - [00:26:55](#)

طيب اذا كان يغسل السواقين من العدول كان سيقول ساقيم العدل مباشرة هذا الكلام هذا الكلام تأويل فاسد. مخالف للنصوص واجماع سلف الامة وائمتها. قال الشوكاني وغاية ما تشبثوا به. يعني غاية ما تمسكوا باكثر شيء تمسكوا به. اكبر شيء تمسكوا به مجرد الاستبعادات العقلية وهذا باب الضلال الكبير - [00:27:08](#)

يعني يقول انا عقلي يستبعد حصول هذا. انا عقلي يستبعد ان الناس يمشون على الصراط. انا عقلي يستبعد آآ ان الانسان يعني في في لا يمرض ولا ولا يموت ولا غير ذلك. وانا عقلي يستبعد ان الكافر يخلد في النار وانا وهكذا يبدأ يستبعد اشياء بعقله - [00:27:32](#)

وعقله القاصر يقوده الى الضلال قال الشوكاني وغاية ما تشبثوا به مجرد الاستبعادات العقلية. وليس في ذلك حجة على احد. فهذا اذا لم تقبله عقولهم فقد قبلته عقول قوم هي اقوى من عقولهم. من الصحابة والتابعين وتابعيهم. حتى جاءت البدع كالليل المظلم - [00:27:52](#)

قال كل ما شاء وتركوا الشرع خلف ظهورهم. عافانا الله واياكم انتهى كلام الشوكاني وهو كلام النفيس وامور الآخرة ليست مما تدركها العقول والله اعلم. الامر الثالث مما ذكره الشيخ من حوادث هذا اليوم العظيم قوله وتنشر دواوين وهي صحائف الاعمال - [00:28:16](#)

الصحائف التي كتبت فيها اعمال العباد التي عملوها في الدنيا وكتبها عليهم الحفظة الذين هم الملائكة. وظيفتهم هؤلاء الملائكة ان يكتبوا حسناتك لانها تطوى عند الموت وتنتشر اي تفتح عند الحساب. ليقف كل انسان على صحيفته في علم ما فيها. ثم الناس قسمان فاخذ كتابه بيمينه واخذ - [00:28:33](#)

كتابته بشماله او من وراء ظهره. يعني غير المؤمنين الفجار اما ان يأخذ كتابه بشماله واما ان يأخذ كتابه من وراء ظهره. وقول ابن تيمية هنا او هنا للتنويع - [00:28:54](#)

يعني نوع كذا ونوع كذا وليست او هنا للشك مثلا تقول جاء زيد او عمرو يعني انت شاك. طيب او تأتي للشك كما مر معنا في في النحو اذا قال هذا فيه بيان كيفية اخذ الناس لصحفهم كما جاء في القرآن - [00:29:09](#)

طيب ثم قال واخذ الكتاب بشماله او من وراء ظهره وهو الكافر بان تلوى يده عافانا الله واياكم تلوى يده اليسرى من وراء ظهره ويعطى كتابه بها كما جاءت الايات بهذا وهذا. ولا منافاة بينهما. لان الكافر تغل يمينه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فيأخذ - [00:29:24](#)

بها كتابة ثم استدل الشيخ بقوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. ما معنى طائره؟ باختصار الطائر هنا بمعنى العمل العمل فعملك من خير او شر يلزم به الانسان في عنقه - [00:29:44](#)

قال طائره اي ما طار عنه من عمله لماذا قيل لماذا قيل للعمل طائر قال العلماء لانه طار عن المرء فلا يمكن استرجاعه. هذا عجيب. يعني انت لما صليت الان فصلاتك طارت عنك - [00:30:04](#)

انها ذهبت الى الله عز وجل سواء قبلت ام لم تقبل ولا ولا يمكن ان تسترجع اذا هو طار عن المرء ودون في الكتاب اذا ما طار عنه من عمله من خير وشر. في عنقه الزمناه في عنقه اي يلزم به ويجازى به لا محيد له عنه - [00:30:23](#)

فهو لازم له لزوم القلادة في العنق ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اي نجمع له عمله كله في كتاب يعطاه يوم القيامة اما بيمينه ان كان سعيدا او بشماله ان كان شقيا. منشورا يعني مفتوحا يقرأه هو وغيره - [00:30:45](#)

وقال وانما قال يلقاه منشورا تعجيرا للبشرى بالحسنة والتوبيخ على السيئة. ثم ماذا يقال له؟ اقرأ كتابك. اي يقال للانسان نقول له ذلك قبل ان يقرأ ذلك الكتاب من كان قارئاً ومن لم يكن قارئاً. يعني قد يقول قال طيب قد يكون بعضهم امي. تقول حتى الامي سيمكن من - [00:31:03](#)

كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. حسيبا يعني ايه ؟ حاسباً وهو منصوب على تمييز وهذا اعظم العدل حيث جعله حسيب نفسه فانت تحكم كارك انت تحكم على نفسك. انت ترى جميع عملك ولا تستطيع ان تنكر منه شيئا - [00:31:25](#)

فليماً كل انسان بما يريد ان يراه الشاهد في الاية ما هو اثبات اعطاء كل انسان صحيفة عمله اذا اثبات الصحف وانه يقرأها اه ويطلع عليها بنفسه دون واسطة ودون مساعد. الامر الرابع مما ذكره الشيخ الحساب. نسأل الله عز وجل ان يخفف - [00:31:47](#)

علينا وعليكم الحساب وان ييسره علينا. قال ويحاسب الله الخلائق الحساب هو تعريف الله عز وجل للخلائق بمقادير الجزاء على اعمالهم وتذكيرهم اياهم ما قد نسوه من ذلك هذا هو الحساب لم تفهم هذا طيب بعبارة اخرى نقول - [00:32:07](#)

هو توقيف الله عبادة قبل الانصراف من المحشر على اعمالهم خيرا كانت او شرا. يعني قبل ان ينصرف الناس من المحشر وقبل ان يدخلوا الى الجنة والنار يبين الله عز وجل هم ويوقفهم على اعمالهم. ويقول لهم انت فعلت كذا وانت فعلت كذا من خير او شر - [00:32:25](#)

ثم نقول ثم نقول الحساب على نوعين. النوع الاول حساب المؤمن قال فيه قال فيه ابن تيمية ويخلو الله عز وجل بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه يقول لو فعلت كذا فعلت كذا - [00:32:43](#)

كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. قال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب يعني لاحظوا المؤمن يحاسب لكن كيف يحاسب؟ حساباً يسيراً اسأل الله ان يجعلنا منهم وينقلب الى اهله مسروراً - [00:33:03](#)

وفي الصحيحين من حديث ابن عمر من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله

يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستتره من الناس ويقرره بذنوبه ويقول له اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ حتى المؤمن لا - [00:33:19](#)

ينكر حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه ان قد هلك لانه خلاص فرضت له ذنوبه ورآها بعينه واقرب بها فظن وتوهم انه مو هلك يعني سيدخل النار. قال فاني - [00:33:39](#)

قد سترتها عليك في الدنيا. نسأل الله ان يستر علينا وعليكم جميعا. وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته. يا اخوان هذا المسألة التي ندرسها وهذه المسائل مسائل الآخرة. هذا من صميم العلم - [00:33:52](#)

بعض الناس من جهلهم وهذا خلان عظيم. بعض الناس من جهلهم يظن ان هذه المسائل مسائل الحساب والجزاء والجنة والنار والصراط ونحو ذلك. يظن ان هذه مسائل مسائل وعاظ والمساكين والمبتدئين في العلم والعوام من الناس هذا علم الوعظ يعني يقول انا لا اهتم بهذا انا اهتم بالمتين العلم - [00:34:08](#)

اهتم باصول الفقه واهتم بالفقه واهتم اه بمصطلح الحديث يقول هذا هو لا هذا من صميم العلم الذي نحن ندرسه يعني انما نحن خلقنا لنعبد الله عز وجل ولنصير الى الى مصيرنا في الآخرة. فهذا كله يعني من صميم العلم - [00:34:30](#)

من صميم العلم لكن للأسف الشديد نحن قليلا ما نتذكر هاي الامور وقليلا ما نتدارس هذه الامور احوال الآخرة نحن يعني مقصرون جدا في هذا الباب قال ومعنى يقرره بذنوبه ان يجعله يقر ان يعترف بها كما جاء في الحديث اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ ومن المؤمنين من يدخل الجنة - [00:34:52](#)

حساب ما شاء الله ان يجعلنا منهم. كما صح في حديث السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. وقد بينا نحن اه في شرحنا على كتاب التوحيد ان انهم اكثر من سبعين الفا انهم اكثر من سبعين الفا - [00:35:14](#)

وبينا يعني وجه ذلك طيب والحساب يختلف فمنه اليسير وهو العرض ومنه المناقشة وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك. فقلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى؟ فاما من - [00:35:31](#)

اوتي كتابه بيمينه يعني المؤمن فسوف يحاسب حسابا يسيرا وانت الان يا رسول الله يعني معنى الكلام وانت الان يا رسول الله تقول انه ليس هناك احد يحاسب الا هلك - [00:35:49](#)

طيب القرآن يقول هناك من يحاسب ولا يهلك. بل سيحاسب حسابا يسيرا فتوهمت عائشة ان هناك اه نوع من من الاشكال طيب نوع من الاشكال يعني نوع من ظاهرات التعارض - [00:36:02](#)

لا تعترض ولا ولا تشك لكن تريد الجواب عن الاشكال القرآن يقول هناك من سيحاسب حسابا يسيرا. يعني لن يهلك. وانت يا رسول الله تقول كل من حوسب وقد هلك - [00:36:17](#)

لكن القرآن لا يقول هذا القرآن لا لا يقول ان كل من حوسب هلك بل يقول ان هناك من من سيحاسب لن يهلك بل سيحاسب حسابا يسيرا ما هو الجواب - [00:36:33](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض يعني هذا هذا شيء يسير. لذلك قال شرح الحساب يختلف فمنه اليسير وهو العرض. قال انما ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب - [00:36:44](#)

النوع الثاني حساب الكفار. وقد بينه بقوله واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. لماذا فانه لا حسنات لهم طيب آ ما الدليل على هذا ان الكافر لا يحاسب بهذا النوع من الحساب - [00:37:02](#)

ما معنى يحاسب؟ يعني ينظر في حسناته وسيئاته هذا بالنسبة للكافل لا يحصل قال تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وقال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:37:22](#)

اذا الكافر لا يحاسب بمعنى لا لا يوقف على آ بمعنى بمعنى انه لا توزن عفوا لا توزن حسناته وسيئاته. لماذا؟ لان الكافر لا حسنات له. لان الكافر لا لهم - [00:37:38](#)

اي ليس لهم حسنات توزن مع سيئاتهم لان اعماله قد حبطت بالكفر فلم يبق لهم في الاخرة الا السيئات طيب اذا ما معنى حساب

الكفار اذا يعني اذا كان المؤمن يحاسب فالكافر لا يحاسب الكافر يحاسب لكن ليس بهذا المفهوم - [00:37:54](#)

بمفهوم اخر ما هو هذا المفهوم الاخر قال وحسابهم معناه انهم تعد اعمالهم تعد عدا فتحصى سيوقفون عليها يقال لهم فعلت كذا

وفعلت كذا ويقررون بها يعني يعترفون بها - [00:38:09](#)

ويجزئون بها والعياذ بالله الى النار يخبرون باعمالهم الكفرية ويعترفون بها ثم يجازون عليها. قال تعالى فلينبئن الذين كفروا بما عملوا

ولنذيقنهم من عذاب غليظ. وقالت وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين - [00:38:27](#)

وقال تعالى فاعترفوا هذا هو الاقرار. فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير اذا الخلاصة محاسبة الكفار على نوعين محاسبة

بمعنى الموازنة بين السيئات والحسنات فينظر ايها اكثر؟ لا هذا منفي لا يحصل - [00:38:46](#)

الثاني محاسبة التقرير والتقرير والتوبيخ هذه مثبتة والله اعلم ثم قال الشيخ حوض النبي صلى الله عليه وسلم ومكانه وصفاته قال

الشالح مما يوجد في القيامة حوض النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ذكره الشيخ هنا وبين اوصافه. فقال وفي عرصات القيامة تقدم

معنا في - [00:39:06](#)

السابق معنا العرفات وانها جمع عرصة وهو المكان الواسع الذي لا بناء فيه وفي عرفات قيام الحوض المورد الذي يرده الناس.

الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الامام ابن القيم في - [00:39:32](#)

عنده حاشي على سنن ابي داوود. وهو كتاب عظيم لكنه لا يناسب المبتدئين دقيق يعني اه في الفقه وفي وفي الحديث قال اه وقد

روى احاديث الحوض اربعون صحابيا وكثير منها او اكثرها في الصحيح عندها - [00:39:49](#)

اذا قالوا الصحيح ماذا يقصدون في الصحيح احيانا يقصدون البخاري وحيانا يقصدون الحديث الصحيح اسم البخاري ومسلم

وغيره لكن غالبا اذا قوله الصحيح يفسدون البخاري او مسلم وتقدم بيان معنى العرفات والحوض لغة هو مجمع الماء. المكان الذي

يجتمع فيه الماء هو الحوض معروف لديكم. وقد اجمع اهل السنة والجماعة على اثبات الحوض - [00:40:08](#)

مخالفة في ذلك ايضا المعتزلة المعتزلة هذان الله واياهم. خالف في ذلك المعتزلة فلم تقل باثباته واول طبعا ما مشكلتهم نفس ما

قلنا. مشكلتهم ان العقل يقولون لا يستوعب ذلك. كيف يكون حوض - [00:40:36](#)

بهذه الصفة ما هو شد بياضة من اللبن واحلى من العسل وانيته عدد نجوم السماء وطوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لا

يظلم بعدها ابدا. هذا عقولهم لم تستوعبوا. قالوا العقل لا يستوعب هذا. قبح الله هذه العقول التي تعترض على على الله عز وجل -

[00:40:55](#)

على الرسول صلى الله عليه وسلم. والان العلمانيون والليبراليون والعقلانيون هم احفاد المعتزلة. وكثير من المسائل التي قال بها

المعتزلة قال هؤلاء الضالون وهؤلاء المعاصرون الذين ينكرون اشياء في القرآن والسنة بحجة ان العقل يرفضها سبحانه الله حينما

يقول به آ بعض الغربيين طيب حين يقول به - [00:41:14](#)

يأتي باحث الماني او امريكا او غيره. او غيره ويقول هذا ثابت علميا عندنا ودرسناه وحصل يؤمنون به ويسلمون سبحانه الله وكأنهم

كأنهم يؤمنون بالغرب ولا يؤمنون بالله ورسوله هذا شيء عجيب يعني - [00:41:41](#)

وفي هذا يعني شواهد ومسائل كثيرة كان يعني المسلمون يقولون بها آ اعتمادا على القرآن او على الحديث من قضايا كثيرة طب

سواء كانت قضايا طبية او اقتصادية او سياسية او - [00:41:59](#)

او دينية امور كثيرة جدا ينكرونها يقولون العقل لا يستوعبها فلما تطور العلم وبحثوا وجدوا انه صحيح وفي هذا امثلة كثيرة يعني

انا اعطيكم مثال الحديث الذي في البخاري اذا سقط الذباب في اناء احدكم - [00:42:12](#)

فليغمسه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء هذا لو تقوله لبعض العلمانيين يقول لا العقل لا يصدق هذا كيف في احد يداؤه

فاجأ وفي الاخر دواء وما يدري النبي صلى الله عليه وسلم وهو في في الصحراء - [00:42:29](#)

ان هذا كذلك لكن لو قلت له انا عندي دراسة من جامعة اكسفورد وعندي دراسة اه من من جامعة في باريس او اه السوربون مثلا او

عندي دراسة اه في جامعة في واشنطن - [00:42:43](#)

وقد توصلوا الى ان هذا الصحيح سيقول امنت وصدقت سبحان الله وهذا لا شك انه ظلال وضعف في الايمان شديد جدا وقد قال

الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون - [00:43:00](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما التسليم هو من اساسيات الايمان ان تسلم لله ورسوله وتقول هكذا قال الله وهكذا قال وسلم والله عز وجل اعلم ونحن لا نعلم - [00:43:16](#)

قال وخالف في ذلك المعتزلة فلم تقل بآياته واول النصوص الواردة. يعني غيروا معناها. تحرفوا معناها. واحالوها عن ظاهرها. ثم ذكر الشيخ رحمه واوصاف الحوض فقال ماؤه اشد بياضا من اللبن. هذه الاوصاف ثابتة في الاحاديث منها حديث حوض مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك - [00:43:39](#)

ميزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ ابدا ثم ذكر الشيخ آ الصراط ومعناه مكانه وصفة مرور الناس عليه. ثم ذكر الشيخ رحمه الله في هذا ان مما يحصل يوم القيامة المرور على الصراط. والصراط في اللغة العربية - [00:44:00](#)

هو الطريق الواضح واما في الشرع فهو ما بينه الشيخ بقوله وهو الجسر الذي يوضع اين؟ بين الجنة والنار وبين مكانه اذا عرفنا تعريفه لغة واصطلاحا. الان مكانه قال يوضع على متن جهنم. ما معنى متن؟ يعني ظهر جهنم - [00:44:16](#)

طيب اه ثم بين صفة مرور الناس عليه فقال يمر الناس على قدر اعمالهم ثم بين وقت المرور علي كيف متى يكون؟ قال بعد اكتبوها جيدا العين ممسوحة بعد مفارقة الناس للموقف والحشر والحساب - [00:44:36](#)

فان الصراط ينجو عليه المؤمنون من النار الى الجنة. ويسقط منه اهل النار فيها. طيب. عندنا هنا بعض التعليقات عندنا هنا بعض التعليقات طيب اكتبوها عند آ في اول يعني الصفحة تعليقا على كلمة الصراط - [00:44:57](#)

طيب الصراط هذا كيفية هل هو واسع ام دقيق فيه خلاف بين اهل السنة القول الاول انه هو حسين القول الاول انه واسع واستدلوا باللغة العربية. قالوا لان الصراط في اللغة العربية هو الطريق - [00:45:18](#)

الواضح ولا يكون واضحا الا اذا كان واسعا والقول الثاني انه لا العكس انه ادق من الشعر واحد من السيف ادق من الشعر هذا رواه الامام مسلم لكن ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه عن ابي سعيد بلاغا - [00:45:35](#)

بلاغا يعني ان يقول الراوي بلغني كذا وكذا وهذا يعني ليس كله فيه كلام لابد ان ينظر فيه البلاغات تختلف طيب اذا قلت لكم اذا فيها مسألة فيها ماذا؟ فيها قولان قيل هو دقيق وقيل هو واسع - [00:45:54](#)

طيب اه هناك تعليق اخر ايضا اريدكم ان تكتبوه نعم عند قول المصنف وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. رأيتموه لما قال وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. اكتبوها هنا تعليقا - [00:46:15](#)

اكتبوها هنا تعليقا ليس المراد انه الوصلة بين الجنة والنار المراد انه وصلة يعني يعني الجنة في طرف والنار في طرف. هذا معناه انه وصلة بينهما. لا ليس هذا المراد. بل المراد من عبره فانه من - [00:46:36](#)

اهل الجنة اي لا طريق الى الجنة الا على هذا الصراط تمام طيب واكتبوها ايضا تعليقا اه عند قول الشارح في الاسفل لما قال فان هذا الصراط ينجو عليه المؤمنون من النار الى الجنة. ويسقط منه اهل النار فيها - [00:46:51](#)

اكتبوها هنا ويسقط منه اهل النار فيها اه اكتبوها هنا قال ابن عثيمين رحمه الله الناس اي المؤمنون يعني لما قال ابن تيمية في المتن يمر الناس على قدر اعمالهم - [00:47:11](#)

من هؤلاء الناس الذين ينظر في اعمالهم طيب اكتبوها هنا تعليقا للشيخ ابن عثيمين يقول قوله الناس اي المؤمنون يعني المؤمنون هم الذين يمرون على قدر اعمالهم اما الكفار فقد ذهب بهم الى النار - [00:47:35](#)

فلا يمرون هذا هو الذي آ ذكره الشيخ آ في شرحه طيب. ثم قال فمنهم من يمر كلمح البصر. الان سيذكر تفاوت سرعة مرور الناس على هذه الصلوات. باختصار حسب حسب اعمالك الصالحة - [00:47:51](#)

تكون سرعة مروره. كلما كانت اعمالك الصالحة اكثر كلما كان مرورك ايش اسرع اي انهم اه والعكس بالعكس اذا كان عملك الصالح

قليلًا فان مرورك يكون بطيئًا اي انهم يكونون في سرعة المرور البطيء على حسب ايمانهم واعمالهم الصالحة التي قدموها في الدنيا.

اه فيحسب استقامة الانسان على دين الاسلام وثباته عليه يكون ثباته مروره على الصراط - [00:48:09](#)

فمن ثبت على الصراط المعنوي يعني هذا في الدنيا وهو الاسلام ثبت على الصراط الحسي الذي هو الصراط الذي يكون على متن

جهنم ومن زل عن الصراط المعنوي زل عن الصراط الحسي - [00:48:32](#)

وقوله يعدو عدوا يعني يركض ركضا. ومنهم من يزحف زحفا اي يمشي على مقعدته بدل رجليه. وقوله عليه كلاليب يعني لما يمرون

الناس قال ابن تيمية اه نعم فان الجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم. طيب الكلاليب جمع كلوب بفتح الكاف واللام المشددة

المضمومة. وهي حديدة معطوفة الرأس. وقوله - [00:48:45](#)

بالفتح يعني تأخذ الناس بسرعة باعمالهم اي بسبب اعمالهم السيئة نعم واهل السنة اه يؤمنون بالصلاة المنصوبة على متن جهنم

ومرور الناس عليه وخالفت في ذلك كالعادة اه بعض المعتزلة كعبد الجبار المعتزلي - [00:49:15](#)

وكثير من اتباعه وقالوا المراد بالصراط المذكور طريق الجنة. المشار اليه بقوله سيهديهم ويصلح بالهم. وطريق النار في قوله

فاهدوهم الى الجحيم وهذا قول باطل ورد للنصوص الصحيحة بغير برهان والواجب حمل النصوص على ظاهريها. نكتفي بهذا القدر

ونكمل - [00:49:31](#)

ان شاء الله في الدرس القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:51](#)